العدد (1834) السنة السابعة - الثلاثاء (29) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

صغيرات يقعن في شراك الزواج المبكر

القاعدة أرغمت بعض العوائل على تزويج القاصرات

(ك. حسين) عراقي في الخامسة والستين مغترب يقيم في هولندا، متزوج وله من الاولاد خمسة، رجع الى العراق بعد غربة ثلاثة عقود بعد سقوط النظام، حيث تزوج من فتاة في العشرين، مستغلا حاجتها المادية، وقدرته على توفير متطلباتها، ليس لكونه ثريا، فهو لا يعمل في هولندا حيث يعيش وعائلته على الضمان الاجتماعي، لكن أمتلاكه منزلا هناك وراتبا ثابتا جعله ثريا في نظر عراقيي الداخل الذين يئنون من وطأة المشاكل وقلة الخدمات، وكل ذلك حدث من دون علم زوجته.

وائـــل نعـمـة

تصوير / مهدي الخالدي

زواج غير متكافئ

حين تدفع الحاجة!

حيث تدفع الحاجة المادية الاب إلى تزويج ابنته الصغيرة من طاعن في السن ثري، او يدفع الطمع فتاة صغيرة الى ان تتزوج ثريًا مسنًا، وربما دفعت العلاقات الاجتماعية العشائرية والقبلية الى ذلك. ويرى (ك) انه ليس الوحيد الذي فعل ذلك، بل هناك الكثير من عراقيي (الخارج) ممن عادوا الى العراق للزواج من فتيات صغيرات، ويضيف: ان حالة الفقر التي تعيشها بعض الاسر العراقية تجعلها ترضخ لذلك، لاسيما اذا وعدت الفتاة الصغيرة بأنك ستصطحبها الى اوروبا. ولـ(ك) صديق في الخامسة والخمسين تزوج فتاة عراقية في الثامنة عشرة وهي تعيش الان في سوريا على امل ان يسمح لها بالقدوم لتعيش الى جانبه في بلجيكا، والجدير بالذكر ان الفتاة الصغيرة عليها ان تظل بجانبه في بلجيكا خمس سنوات تقريبا حتى تستطيع الحصول على اوراق الاقامة. ويذكر ان الكثيرمن الفتيات حين تزوجن رجالاً طاعنين في السن وبعد ان حصلن على اوراق الاقامة طلبن الطلاق وتزوجن بشباب بأعمارهن، بسبب فارق العمر! لكن الحاجة هي التي اسست لذلك. فيما يرى آخرون بأنها زيجات (مصلحة) وغالبًا ما تكون نتيجة طبيعية ل (مجاملات) العوائل الفقيرة لاصحاب الاموال والاغنياء وهي عملية بيع وشراء بما تعنيه الكلمة من معنى، وان مايحدث هو جريمة لايعاقب عليها القانون و يجب ان يكون هناك قانون رادع لمثل هذه الزيجات.

طلاق مبكر!

ويشير (عادل حامد) باحث اجتماعي الى ارتفاع معدلات الأمية بين المتزوجات مبكرا إلى أكثر من ٧٠ في المائة وتمثل نسبة الحالات الزوجية المبكرة في العراق لفتيات صغيرات لتشكل ٤٥٪ من مجموع حالات الزواج، ثلثا هذه النسبة في المناطق الريفية النائية والثلث الاخر في المدن. وتكشف نتائج دراسة أجريت مؤخرا حول الزواج المبكر نشرت في احدى الصحف البريطانية إن المحافظات الجنوبية تأخذ الحيز الأكبر من هذا التقرير للظرف المعيشي والتقاليد السائدة هناك. ويؤكد (حامد) ان الفقر يعتبر هو السبب الأول للزواج المبكر إما السبب الثاني فإنه يتمثل في المعتقدات والاتجاهات التي تؤكد قيم العفاف والطهر، وتجنب التمرد عليها بسبب تأخر سن الزواج ثم التخلص من الفتاة خاصة في حالة تقدم شخص غني لخطبتها. كما تؤكد الدراسات ان ظاهرة الزواج المبكر تعد خطرا بالغا على المواليد الجدد الذين تضعهن أمهات صغيرات وغالباً ما يكون وزنهم أقل من ٢,٥ كيلو جرام، بسبب عدم اكتمال نمو جسم الأم الصغيرة، وعدم خبرتها في نوع التغذية المطلوبة أثناء الحمل. ويشير الباحث (حامد) الى ان على المستويين النفسي والاجتماعي، كشفت الدراسات أن الفتيات اللاتي تزوجن مبكراً لم يستطعن التكيف عاطفياً مع أزواجهن في السنوات الأولى للزواج؛ حيث تشير بعض الفتيات أن زواجهن كان أشبه بالشراكة الوظيفية، أكثر من كونه شراكة عاطفية، فضلاً عن ذلك فإن زواجهن في سن مبكر حرمهن من تعلم مهارات الحياة بشكل عام، سواء في مجال العناية بالأسرة، والزوج والأطفال، أو بالتعامل مع محيطهن الاجتماعي؛ حيث يتحدث الباحث عن فتاة تطلقت بعد يومين وأخرى تطلقت بعد أربعين يوماً، وثالثة بعد ٦ أشهر!

مخاطر صحية

الطبيبة (سعاد. م) أختصاص أمراض نسائية تقول في احدى المرات دخلت شابة صغيرة لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها الى عيادتي، وكان بادياً عليها ملامح الحزن والتعب كأنها تعاني مشكلة ما، الشابة الصغيرة اضطرت مرغمة من ولي أمرها في سن الحادية عشرة على ترك الدراسة ليتم تزويجها من قريب لها يكبرها بالعمر بسنوات عديدة، وكان الدافع وراء هذا الزيجة هو المال، حيث تم اقتيادها عبر وليها إلى مقبرة تدعى (زواج) هناك دفنت براءتها ووئدت أحلامها الصغيرة. وتضيف الطبيبة « ولأن تكوينها الجسدي لم يكتمل بعد تعرضت الطفلة الصغيرة للإجهاض مرتين متتاليتين، ولم تستطع أن تتحمل حملها كاملاً، ففي المرة الثانية أصيبت بالتسمم الحملي وكادت تفقد حياتها وتم استئصال رحمها خشية من حمل آخر قد يودي بحياتها، وهكذا فقدت القدرة على ان تكون أما وربما سيكون مصيرها هو الطلاق»!

زيجات لنزع فتيل الثأر

أما هدى الفتاة الصغيرة التي تسكن في قرية جنوب بغداد تبلغ من العمر ١٦ سنة، وهي مخطوبة لرجل لم تره من قبل. وتقول أن والدها أختار لها زوجها على رغم كبر سنه، طمعا في ثروته. ولم تعترض والدتها على الأمر على الرغم من قلقها على ابنتها. وعلى الرغم من أن هدى طالبة في المدرسة لكن ذلك لم يقف حائلا دون زواجها المبكر.

وتشير (علياء حسين) ناشطة نسوية الى وقوع الكثيرات من الفتيات في فخ الزواج المبكر الذي يحرمهن من حقوقهن الأساسية ويشكل انتهاكا لحقوق الإنسان في حد ذاته. وتحظر اتفاقية حقوق الطفل والاتفاقيات الدولية الاخرى على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والزواج بالإكراه والمبكر. وتؤكد على ان الزواج بالإكراه ظاهرة ملحوظة في الاونة الاخيرة وتستخدم الزيجات لتسوية ديون أو لتعزيز وضع الأسرة من خلال التحالفات الاجتماعية أو لنزع فتيل الثأر المتبادل بين القبائل. وفي الريف فان الآباء يرغبون بتزويج بناتهم وهن في سن صغيرة لتأمين مستقبلهن، خشية أن تلحق بهن مصيبة. وتضطر بعض الفتيات الى الهرب من الزواج بالإكراه والمبكر. ومازالت هناك فتيات غير قادرات على الالتحاق بالمدرسة بسبب القيود الاجتماعية، والأوضاع الاقتصادية ما يساهم في دفعهن إلى الزواج المبكر أو القسري.

ومن جانب اخربعض الفتيات اجبرن في مدينتي الفلوجة وديالى في فترة سيطرة عصابات القاعدة والميليشيات المسلحة والقوى الاصولية المتطرفة الى الزواج من (مسلحين) أسموا انفسهم بـ (المجاهدين) واغلبهم من الاردن وافغانستان واليمن والسعودية والجزائر والمغرب، ويروي الشيخ (عامر) أحد وجهاء الفلوجة «ان اهل الفلوجه كانوا مجبرين لان مسلحي المدينة يجبرون الناس على تزويج بناتهم ويتوعدون من يخالف ذلك بعقاب، واضاف ان فتاوى صدرت في ذلك الوقت من ائمة في مساجد الفلوجة وبعقوبة تدعو الفتيات الى الزواج من (المجاهدين) واعتبار ذلك فرضا دينيا «.

التهديد بالانتحار

فيما يرى خبراء اجتماعيون أن الزواج المبكر مغامرة غير مأمونة، فزواج الفتاة قبل بلوغها سن العشرين قد يعرضها لخطر الإصابة بالعقم، كما أن أصحاب السن المبكرة فى الزواج أكثر تعرضاً للإحساس بفتور العلاقة الزوجية فيما بعد، وتزيد لديهم مخاطر الانفصال التام بالطلاق، كما تزيد فرصة تعرض أطفالهم حديثى الولادة للوفاة. وترى الناشطة في مجال حقوق المرأة سهى العزاوي، أن تزايد الزواج القسري والمبكر في الأرياف العراقية يعود إلى رغبة الريفيين فى الإكثار من الأولاد والخوف على الشرف والعرض ودعم الروابط الأسرية ورغبة الآباء فى تزويج أولادهم مبكراً لإثبات الرجولة وتأكيد السيطرة. فقد أضربت حليمة (١٤ عاما) عن الطعام كي ترفض زواجا قسريا فرض عليها،وقالت انها هددت بالانتحار أو الهرب إن أصر أهلها على ذلك، مما اضطرهم إلى الكف عن خططهم في تزويجها شخصا لم تره من قبل،وترى حليمة أن احد أسباب إجبارها على الزواج المبكرهو للتخلص من الأعباء المالية للفتاة.

مغادرة المدرسة

فيما تقول سجا كريم (مدرسة اجتماعيات) « عادة ما يصاحب الزواج المبكر للفتاة تركها للدراسة والتفرغ لحياتها الجديدة فبمجرد زواجها يقل الحماس المدرسي وتميل الفتاة الى التوقف عن الذهاب الى المدرسة بحكم مسؤولياتها الجديدة وقد يمانع الزوج أحياناً من مواصلة مشوار الدراسة»، وهذا بحد ذاته يعتبر صدمة اولى في حياتها وعاملاً مهماً قد يؤثر على مستقبلها، وتضيف قائلة « ناهيك عن انها ستكون فريسة سهلة لتدخل الاخرين من الاهل والاقارب في حياتها الشخصية والخاصة من باب الادعاء بقلة التجربة في الحياة لذا تكون حياتها مبنية على اسس غير سليمة لايمكنها ان تستوعب كل النصائح فترتبك اسس تلك العلاقة الزوجية لانها لم تحسب لكل ذلك وهي منغمسة بنزوة عابرة لعلاقة سريعة».

ظاهرة خبيثة

وتعد الأمم المتحدة الزواج المبكر عنفاً ضد المرأة ينبغي القضاء عليه، وهي تفرق في وثائقها بين زواج الأطفال وبين الزواج المبكر فزواج الأطفال عندها هو ما كان بين ١٥-١٩ سنة، بينما الزواج المبكر عندها هو ذلك الزواج الذي يعيق المرأة عن تحصيلها لتعليمها الجامعي، وسعيها للعمل خارج المنزل، وعلى ضوء ذلك تشدد الأمم المتحدة على حكومات الدول بأن تعمل على توحيد الجهود للقضاء على تلك الظاهرة التي يصفونها بالخبيثة، المحامي نجم عبود يقول « وفي سبيل قضاء الأمم المتحدة على الزواج المبكر نجد أن هناك مسارين بارزين تستخدمهما لتحقيق هذا الهدف؛ الأول منهما هو سن القوانين التي تكفل رفع سن الزواج كما جاء في المادة ٢٧٤ من وثيقة مؤتمر بكين ١٩٩٥ والذي تعد مقرراته بمثابة دستور لحقوق المرأة والتي نصت على ضرورة سن القوانين المتعلقة بالحد القانوني الأدنى لسن الرشد، والحد الأدنى لسن الزواج وتطبيق القوانين بصرامة «، والطريق الثاني يتحدث عنه نجم فيقول « هو استخدام التعليم للحد من الزواج المبكر حيث تنص المادة ٢٧٥ من وثيقة بكين ايضا على «توليد الدعم الاجتماعي من جانب الحكومات والمنظمات غير الحكومية لإنفاذ القوانين المتعلقة بالحد الأدنى لسن الزواج من خلال إتاحة الفرص التعليمية أمام البنات.»

وفي الشأن نفسه يوضح المحامي ليث محمود قائلا « القاعدة العامة هي ان عقد الزواج لايتم الا في حالة البلوغ وكمال الاهلية وكمعيار هو سن الثامنة عشرة وهذا هو المسلك في قانون الاحوال الشخصية العراقية الموافق لاحكام الشريعة الاسلامية، كذلك فان هذا القانون اخذ بالاستثناء المقرر للقاعدة العامة في الزواج وهي (١٨) سنة عندما منح القاضي سلطة الموافقة على زواج من كان عمره اقل من ١٨ سنة سواء اكان ذكرا ام انثى حيث يجوز بموافقة الولي احيانا وهو الاب عادة، وعندما يلاحظ القاضي الكمال الجسماني والقدرة البدنية للزوج او الزوجة ان يعطي الموافقة على زواج من اكمل (١٥) سنة واحيانا قد لايكتفي القاضي بموافقة الولي وقناعته الشخصية وموافقة طالب الزواج ذكرا كان ام انثى وانما تتم احالة الطلب الى اللجنة الطبية لتقدير مدى الكفاءة على مسائل الزواج وكما قلنا ان هذا استثناء اولا وان العلم يؤيده ثانيا فكثير ممن لم يبلغ (١٨) سنة وكان قادرا على الواجبات الزوجية، ويحدث العكس أحيانا.

«البلوتوث» إبهار علمي ومشكلات اجتماعية

لقطات عائلية تتحول لكوارث حقيقية بعد افتضاحها بين الغرباء !

أفراح شوقي ونورا خالد

تصوير / سعد الله الخالدي

ونحن نعد لأجراء تحقيق صحفي عن مخاطر تداول مقاطع البلوتوث بين الشباب، وما تسببه من مشاكل، حدثتني أحدى طالبات معهد (....) عن حادثة الفصل الجماعي لأكثر من عشر طالبات في المراحل النهائية للدراسة بعد انتشار مقطع فديوي يصورهن وهن يرقصن رقصات مثيرة بملابس ليست محتشمة، الامر الذي ادى الى خسارتهن عامهن الدراسي ومستقبلهن وسخط عوائلهن بسبب فضيحة ذلك التصوير، والحقيقة هي انهن اجتمعن في منزل أحداهن وقررن إقامة حفلة للنساء فقط وقمن بتقليد رقصات بعض المطربات والممثلات بأسلوب ساخر ولم يعرفن ان هناك عين ثالثة تتربص بهن وتصور ما يفعلنه لتوزعه بعدها في المعهد ومن ثم الى عوائل الفتيات.

مقطع البلوتوث لا تفوتكم الفرصة!

شاشة صغيرة لا تتعدى سعتها بضعة سنتمترات مربعة، صارت الأنظار تتهافت نحوها عبر توجه محموم كسر معه كل الحواجز المجتمعية المعروفة وتغطى كل الخطوط الحمر والصفر وتتسيد بجدارة على عقول واهتمامات الناس وخصوصاً جيل المراهقين والشباب، خطره ربما يفوق أي سلاح فتاك بلا مبالغة، وما يبثه ذلك الجهاز العجيب الذي يدعى (الموبايل) من مشاهد ولقطات كانت محظورة قبلا غدت قادرة على تخريب جيل بالكامل مادام الرقيب يغط في نوم عميق... ولعل أولى حلقات مقاطع الفيديو التي تستخدم تقنية (البلوتوث) الشهيرة وسيلة لانتشارها بسرعة هي الفضول والترغيب ومن ثم المتابعة وبعدها محاولة التطبيق او النشر بعيدا عن أي رقابة او مساءلة - يعني القاتل مجهول-، وهذه هي ردود افعال الكثير من شبابنا اليوم بعد ان منحنا بطاقة الدخول لفايروس دخل منازلنا وكشف اسرارنا، بعض مقاطع البلوتوث تكون ساخرة وبعضها لاذع كما حدث في مقطع تصوير المذيع وهو يرقص على منصة تقديم الاخبار قبل اذاعة النشرة! وهناك لقطات تستحق ارشفتها كونها تصور جزءاً من واقع حياتي معاش اليوم اثر متغيرات البحث عن العمل وشقاء الحياة وهناك ايضاً اللقطات العائلية التي تتداول بقصد التشويه او التسلية لكنها تتحول لكوارث حقيقية بعد افتضاحها بين الغرباء!

قصص واقعية لضحايا البلوتوث

من داخل إحدى مقاهي الانترنيت المنتشرة في منطقة الكرادة حدثنا صاحبه عن هذه الظاهرة قائلا: يزورنا كل يوم الكثير من الشباب من كلا الجنسين، ويبقون لساعات طوال يفتحون الانترنت ويبحثون في مختلف المواقع المتاحة للجميع بلا رقابة، وبعض تلك المواقع إباحية ونحن لا نقدر ان نمنعهم لأسباب عديدة أهمها، صعوبة السيطرة على الأمر، لان المواقع مفتوحة ومتاحة للجميع بمجرد ضغطة زر وكذلك ان عملنا سيتعرض للكساد ان فرضنا رقابة مشددة عليهم، والمشكلة ان تلك المواقع عادة ما تكون ساحة موبوءة بشتى أنواع الفيروسات وهي تؤذي الحاسوب بدرجة كبيرة فنعمد الى (فرمتتها) كل يومين تقريباً.

وعن اقبال النساء على مراكز الانترنت قال الشاب محمد الطائي صاحب محل النورس لخدمات الانترنت: ان معظم الفتيات يقصدن مواقع الدردشة والجات الان لقضاء وقت الفراغ ويبقين حتى ساعات متأخرة أيضا، زميله معتز احمد والذي يعمل معه في المكتب عزا سبب ذلك،والكثير من السلبيات التي تحملها متابعة مثل هذه المواقع الى عدم توفير فرص العمل للشباب او حتى أماكن ووسائل ترفيه مناسبة للعائلة العراقية، ما يدفع الشباب الى اللجوء الى اقرب واسهل وارخص وسيلة للترفيه عبر متابعة مقاطع(اليوتيوب) الشهيرة وما تحمله من فضائح واباحية مفرطة،وهناك بعض الشباب صار يذهب الى ابعد من ذلك بالتسلية عن طريق مواعدة الفتاة والجلوس معها في مكان خاص وتكليف اخر بتصويرهما بكاميرا الموبايل في وضع محرج بالنسبة لها ومن ثم نشر هذا التصوير عبر البلوتوث بين الأصدقاء بقصد التشهير او المباهاة بين رفقائه بقدرته على الايقاع بالفتيات وصداقتهن الأمر الذي نتجت عنه مشاكل كثيرة كالانتحار خشية الفضيحة او ترك الدراسة او السفر وعائلتها خارج العراق.

وقص لنا حادثة إغلاق احد الأقسام في المعهد التقني بسبب فضيحة بلوتوث حقيقية حصلت احداثها داخل اروقة المعهد بين طالب وطالبة العام الماضي، ووصلت الى عمادة المعهد ما تسبب بمعاقبة الطالبين وحرمانهما من مواصلة الدراسة لأسباب أخلاقية وتجاوزهما على قدسية الحرم الجامعي.

في محل مجاور لخدمات الموبايل أخبرنا الشاب مهند محسن(٣٢) عاماً عن الورطة التي كاد يقع فيها لولا مقطع البلوتوث الذي جلبه له احد الأصدقاء، فعندما أراد الزواج من ابنة جارهم نقل له ذلك البلوتوث مقطعاً فديوياً يصور جارته مع شاب اخر في جلسة حميمية! ما اسفر عن تخريب خطوة الزواج تماما، واستطرد محدثي ليقول:انا بصراحة لم اسمح بتداول الموبايل في البيت وعندما تريد احدى اخواتي الاتصال بصديقاتها او اقاربنا تقوم بذلك عبر هاتفي الشخصي وامام عيني، وروى لي حادثة اخرى تسبب البلوتوث فيها بغلق المقهى الذي يجاورهم عندما صور احدهم حفلة لعدد من الشباب (المخنثين) وتم تسريبها الى احدى القنوات الفضائية ما تسبب بمشاكل كبيرة بعدها وغلق المقهى خشية تهور المتشددين.!

مقاطع مجانية في موبايلات للبيع!

ولفت الشاب معتز(٢٤) سنة الى مسألة مهمة وهي إغفال العديد من أصحاب الموبايلات ممن يبيعون او يستبدلون أجهزتهم ببعض المقاطع الفديوية التي تتعلق بخصوصياتهم او عوائلهم في ذاكرة الموبايل، واقل ما يمكن وصفه عنها (تكسر الظهر) اذا ماتم تداولها ولا اعرف لماذا يتركها صاحبها مشاعة للجميع، واستدرك محدثي ليقول وقد احتد كلامه: الاخطر من ذلك كله شيوع تداول المقاطع الاباحية بين طلبة الجامعة فهذه وحدها حدث ولا حرج،ويكفي ان تفتحي مواقع معروفة على الانترنت (ذكر لي أسماء بعضها) لتشاهدي بعض طلبة الجامعات العراقية وكأنها افلام عربية تغلب عليها المشاهد الساخنة الحقيقية بالصوت والصورة ولكن دون حجب الوجوه هذه المرة، لان من نقلها هدفه الاساءة والتشويه وهذا ما لا نرضاه لسمعة التعليم في بلدنا، وفي ختام كلامه وصف معتز البلوتوث كأنه قطار جامح وسريع يجري بيننا ويسحق امامه كل شيءاذا لم يتم مراقبة آلية عمله.

مديرة أحدى المدارس الإعدادية للبنات (رفضت الكشف عن اسمها) قالت لنا:كثيرة هي مشاكل الموبايل ومقاطع الفيديو الذي يحتويه وكذلك الصور ونحن نراقب بشدة ذلك الأمر ولكن البعض من الفتيات لا يتقيدن بذلك ونلمس المخالفات اكثر من مرة ولا نملك عندها سوى مصادرة الهاتف وطلب حضور ولي الأمر.

الكاميرا الخفية!

يقول المدرس في أحدى المدارس الثانوية سلمان مفيد(٤٥) عاماً: جاء في رواية عبدالرحمن منيف (ارض السواد) وعلى لسان احد ابطالها (ان العراقيين يفكرون باعينهم، يشغفهم الفضول ولا يتوانون عن تجريح اي شخص بنظرات دبقة!) انقل هذه العبارة هنا لاشير الى الفضول الحاد لدى شبابنا لكشف الاسرار، عندما اصبحت افلام ومقاطع البلوتوث العزاء الوحيد لهم والمؤثر لاشباع ذلك الفضول.

ابو عبد الله صاحب محل لبيع وشراء الموبايلات قال لنا: في بداية الأمر كان الشباب يتبادل الكليبات، والمواقف المضحكة، و لكن فيما بعد تطور الأمر فأصبح الشباب يتناقل فضائح الفنانين و لحظات حميميتهم و سرعان ما انتقل الأمر الى أن أصبحنا نرى الناس تتبادل فيديوهات اباحية لأناس مجهولين و لكن هؤلاء الناس المجهولين، اكيد هم معروفون لغيرنا، واضاف: تحولت الهواتف النقالة المزودة بالكاميرات و>>البلوتوث>> اليوم إلى وسيلة للتهديد والانتقام من الآخر بسهولة تامة، وفي ثوان معدودة بعد أن يتم تصوير المستهدفين أو الضحايا في مواضع مشبوهة وفي سرية تامة.!

محاكم الاحوال الشخصية:الموبايل يزيد حالات الطلاق

وفي اروقة محكمة الاحوال الشخصية في الكرادة اخبرتنا الباحثة الاجتماعية رشا صبيح عن زيادة كبيرة في حالات الطلاق بسبب اجهزة الموبايل وما تحمله من صور ومسجات تنصب تحت بند الخيانة الزوجية، وكثيرا ما وصلتنا دعاوى من هذا النوع يأتي فيها الزوج غاضباً وحانقا ومعه دليل الإدانة هاتف زوجته الذي يحمل بعض الصور او المسجات ومقاطع الفيديو التي تفسر خيانة زوجته وهو يرمي عليها الطلاق ويدينها، وهناك بعض الزوجات من يكتشفن خيانة ازواجهن بواسطة الهاتف ايضاً، وبعض تلك الحوادث تكون الزوجة فيها مظلومة كونها تلقت المسجات من مجهول او مسيء ولكنها لم تستطع اقناع زوجها بذلك. وفي احصائية سريعة لعدد حالات الطلاق في شهر حزيران الحالي لاسباب متعددة اخبرتنا الباحثة رشا ان العدد وصل حتى كتابة الموضوع الى ٨٢ حالة طلاق في شهر واحد وهو رقم كبير كما وصفته لنا الباحثة، وينذر بأزمة كبيرة في المجتمع العراقي وشددت في ختام حديثها معي على ان قلة الوعي وإهمال الأهل بعواقب الأمور وسوء استخدام التقنيات الحديثة غالبا ما تسبب في الوقوع في مشاكل كثيرة.

علم النفس يفسر الظاهرة

يقول الدكتور جميل الادهمي اختصاص الامراض النفسية حول تفسيره للظاهرة بالقول: لابد من معرفة الاسباب التي دعت الى هذه السلوكيات والدوافع ايضا لنتمكن من علاجها بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني. وأضاف: الملل وقضاء وقت الفراغ هما المحفزان على التوجه الى تلك الامور ولو توفرت وسائل اخرى للترفيه والرياضة مثلا او المشاغل الخدمية لتمكنا من سحب الكثير من شبابنا وشاباتنا نحو عوالم اكثر فائدة ومتعة. ولابد من الاشارة الى اهمية ان تتضمن المناهج الدراسية والنشاط اللامنهجي حملة مكثفة وتوجيهات لاجل حث العائلة على مراقبة اولادها، وكذلك التعريف بأهمية الافادة من التقنيات الحديثة في تطوير الذات وعدم الابتذال في مشاهد وصور لاطائل منها.

تقنيات جديدة لاختراق الهواتف

مصادر علمية حديثة نقلت لنا عن تطورات هائلة دخلت عالم البلوتوث من بينها العرض الذي قدمته مجموعة من قراصنة الانترنيت (الهاكرز) عن بندقية صممت لاختراق الاجهزة العاملة بتقنية البلوتوث يمكنها استهداف اي جهاز جوال بدعم بلوتوث على مسافة تصل الى ميل ونصف وسرقة البيانات الموجودة على هاتف الضحية كدفتر العناوين والرسائل وغيرها كما يمكنه زرع رسائل داخل الجهاز، والخطير في الامر ان المهاجم يستطيع استخدام هاتف الضحية لاجراء اتصال لهاتف اخر دون ان يشعر صاحب الجهاز بذلك وقبل فترة قام باحث الماني بتطوير برنامج سماه(bluebug) يمكنه التحكم بالاجهزة الجوالة العاملة بنظام بلوتوث وتحويلها الى اجهزة تنصت عن بعد، اذ يمكن من خلال كومبيوتر محمول تشغيل البرنامج للتحكم في هاتف جوال للقيام بمكالمة الى المهاجم دون ان يشعر الضحية بذلك.

تحويل مقاطع فيديو